دساعة او مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت
يوما طويلا او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب
منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي
سنذكره فالمبهم كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام
وخلف ونحو هذا والمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد
تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية واما
ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا
ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو
فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد
فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو مني
مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اي كاين مقعد القابلة
ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي
مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذا فلا يقاس
عليه خلافا للكسائي رحمه الله والى هذا اشار المصنف رحمه الله بقوله

وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع

اي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع
معه في اصله اي ان ينصب بما يجامعه في الاشتقاق من اصل
واحد كمجامعة جلست لمجلس في الاشتقاق من جلوس فاصلهما واحد
وهو جلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان
اما المقادير فمذهب الجمهور انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت
معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي

الشلوبين

(هامش: قوله وسرت غلوة بالفتح الغلوة الغاية وهي رمية سهم قال في المصباح البعد ما يقدر ثلثمائة ذراع الى اربعمائة ويقال هي قدر ... وتجمع غلوات مثل شهوة وشهوات ... ذراع م التصريح)

(هامش: قوله هو مني مقعد القابلة قال في التصريح والمعنى هو مني في القرب بمقعد القابلة من النفسا وفي التوسط ... وفي البعد مناط الثريا من الدبران والاول متعلقة ... مزجر الكلب من الزاجر ومن الثانية الداخلة على ... بالاستقرار كما مر ... متعلقة باسم ... النفسا والدبران والزاجر ... المكان لانه مشتق اهـ)

الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار
واما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو
جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا ان مرمى من رمى مشتق وليس هذا
على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من
الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص وهو ما له اقطار تحويه
لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل
وسكن ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت
الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل هي
منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط
حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب
الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به

وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم

ينقسم اسم المكان واسم الزمان الى متصرف وغير متصرف
فالمتصرف من ظرف الزمان او المكان ما استعمل ظرفا وغير
ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو
سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدا نحو يوم الجمعة
يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جا يوم الجمعة
وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفا
او شبهه نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فان لم ترده من
يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم

(هامش: اي ولان المبهم لا نهاية له ولا حدود وصورة وهذه لها نهايات وحدود وصورة لان الميل مقدار معلوم من المسافة وكذا الباقي)

(هامش: قوله وليس هذا على مذهب البصريين اي الا ان حمل على تقدير مضاف اي من مصدر رمى م)

Copyright © King Saud University